قبل حرف اللين الا ان اول التصغير وحرف لينه كما ذكرت لك بالتصغير والجمع من
واد واحد وانما منعهم ان يقولوا سفيرجل انهم لو كسروه لم يقولوا سفارجل ولا
فرازدق ولا قباعثر ولا شمارذل وسابين لك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف اولى
بالطرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس. وقال
الخليل لو كنت محقرا هذه الاسما لا احذف منها شيئا كما قال بعض النحويين لقلت سفيرجل
كما ترى حتى تصير بزنة دنينير فهذا اقرب وان لم يكن من كلام العرب

هذا باب تصغير المضاعف الذي قد ادغم احد الحرفين منه في الاخر

وذلك قولك في مدق مديق وفي اصم اصيم ولا تغير الادغام عن حاله كما انك اذا
كسرت مدقا للجمع قلت مداق ولو كسرت اصم على عدة حروفه كما تكسر اجدل فتقول اجادل
لقلت اصام فانما اجريت التحقير على ذلك وجاز ان يكون الحرف المدغم بعد الياء
الساكنة كما كان ذلك بعد الالف التي في الجمع.

هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة احرف ولحقته الزيادة للتانيث

فصارت عدته مع الزيادة اربعة احرف وذلك نحو حبلى وبشرى واخرى تقول
حبيلى وبشيرى واخيرى وذلك ان هذه الالف لما كانت الف تانيث لم يكسروا الحرف
بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التي تجي للتانيث وذلك قولك في طلحة
طليحة وفي سلمة سليمة وانما كانت هاء التانيث بهذه المنزلة لانها تضم الى الاسم
كما يضم موت الى حضر وبك الى بعل وان جاءت هذه الالف لغير تانيث كسرت الحرف
بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت هذه الالف في التحقير مجرى الف مرمى لانها كنون
رعشن وهو قولك في معزى معيز كما ترى وفي ارطى اريط كما ترى وفي من قال علقى عليق

كما

كما ترى. واعلم ان هذه الالف اذا كانت خامسة فكانت للتانيث او لغيره
حذفت وذلك قولك في قرقرى قريقر وفي حبركى حبيرك. وانما صارت هذه الالف
اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة الف مبارك وجوالق لانها ميتة مثلها ولانها لو كسرت
الاسما للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول
يونس والخليل رحمهما الله فكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا.

هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة احرف ولحقته الفا التانيث بعد الف فصار مع الالفين خمسة احرف

اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة احرف ولحقته الف التانيث لا يكسر
الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانهما بمنزلة
الهاء وذلك قولك حميرا وصفيرا وفي ظرفا ظريفا وكذلك فعلان الذي له فعلى عندهم
لان هذه النون لما كانت بعد الف وكانت بدلا من الف التانيث حين ارادوا
المذكر صارت بمنزلة الهمزة التي في حمراء لانها بدل من الالف. الا تراهم اجروا على هذه
النون ما كانوا اجروا على الالف كما كان يجري على الهمزة ما كان يجري على التي هي بدل منها
واعلم ان كل شي كان اخره كاخر فعلان الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة
حروف فعلان الذي له فعلى توالت فيه ثلاث حركات او لم يتوالين اختلفت حركاته
او لم يختلفن ولم تكسره للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان
الذي له فعلى. وانما صيروه مثله حين كان اخره نونا بعد الف كما ان اخر فعلان الذي
له فعلى نون بعد الف وكان ذلك زائدا كما كان اخر فعلان الذي له فعلى زائدا ولم يكسر
على مثال مفاعيل كما لم يكسر فعلان الذي له فعلى على ذلك فشبهوا ذلك بفعلان
الذي له فعلى كما شبهوا الالف بالهاء. واعلم انه كل ما كان على ثلاثة احرف ولحقته
زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)